

Research Paper

قياس درجة ممارسة مديري المدارس للمساءلة الإدارية تجاه مدرسي التربية الرياضية في المدارس المتوسطة والاعدادية بمركز محافظة نينوى

احمد ادريس محمد الطائي

مديرية تربيته نينوى / قسم الاشراف الاختصاصي. ahmedad1947@gmail.com

This open-access article is available under the Creative Commons Attribution 4.0 (CC BY 4.0) International License, which allows for unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided that the original work is properly cited

DOI: <https://doi.org/10.37655/uaspej.2025.157065.1204>

Submission Date Online 30-01-2025

Accept Date 12-02-2025

المستخلص

هدف الدراسة التعرف الى قياس درجة ممارسة مديري المدارس المتوسطة والاعدادية الحكومية في مركز محافظة نينوى للمساءلة الإدارية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، تم بناء استبانة لقياس درجة ممارسة مديري المدارس للمساءلة الإدارية، وتم التحقق من صدقها وثباتها، تكونت من (30) فقرة، مثل مجتمع الدراسة مدرسو التربية الرياضية والبالغ عددهم (263) مدرسا، طبق المقياس على عينة قوامها (118) مدرسا، توصلت الدراسة الى وجود المساءلة الإدارية تجاه مدرسي التربية الرياضية وحسب مجالاتها الأربعة مجال الانضباط الوظيفي بدرجة عالية، مجال الأداء والانجاز بدرجة متوسطة، ومجال العلاقات الإنسانية بدرجة عالية، اما مجال الاخلاق المهنية جاءت عالية ايضا، وبالتالي جاءت درجة تطبيق المساءلة الإدارية لدى إدارات المدارس المتوسطة والاعدادية في مركز محافظة نينوى بشكل عام بدرجة عالية، أوصى الباحث بضرورة نشر ثقافة المساءلة الإدارية وإجراءاتها في المؤسسات التربوية كافة كجزء من إجراءات مكافحة الفساد الإداري والمالي من خلال إقامة الدورات وعقد الندوات ..

الكلمات المفتاحية: المساءلة، اخلاق المهنة، الانضباط الوظيفي، المؤسسة التربوية.

Measuring the degree to which school principals exercise administrative accountability towards teachers' Physical education in middle and preparatory schools in the center of Nineveh Governorate

Ahmed Idris Mohammed Altai

Nineveh Education Directorate

Abstract

The study is to identify measurement the degree of practice of government middle and middle school principals in the Nineveh Governorate Center for Administrative Accountability, the descriptive approach was used, a questionnaire was built to measure the degree of practice of school principals of administrative accountability, and its validity and stability were verified, consisting of (30) items, such as the study population Physical education teachers, who numbered (263) teachers, the scale was applied to a sample of (118) teachers, the study reached The existence of administrative accountability towards physical education teachers According to its four areas, the field of job discipline with a high degree, the field of performance and achievement with a medium degree, and the field of human relations with a high degree, but in the field of professional ethics it was also high, and therefore the degree of application of administrative accountability among the administrations of intermediate and preparatory schools in the center of Nineveh Governorate in general came to a high degree, the researcher recommended the need to spread the culture of administrative accountability and its procedures in all educational institutions as part of measures to combat administrative and financial corruption through the establishment of Courses and seminars.

Keywords: accountability, professional ethics, job discipline, educational institution.

1 – التعريف بالبحث

1-1 المقدمة واهمية البحث

لقد شهدت السنوات الأخيرة حركات إصلاحية في بعض الأنظمة التربوية بعد ان وجه النقد الى الأنظمة الإدارية التقليدية لقصورها على مواكبة مستجدات العصر وتدني مستويات مخرجاتها، مما أدى الى التركيز على مفهوم الجودة وإدارة الجودة الشاملة لأجل تحسين وتطوير مخرجات العملية التربوية، ولما كان النظام التربوي يشكل دعامة رئيسة لفلسفة أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية وقيمه، فقد غدا

لازما الارتقاء بنظام المساءلة لتتلاءم مع متطلبات أي تعديل، أو تحديث في هذا النظام، من أجل رصد مواطن الضعف والقوة ومراقبتها، حتى يتم إجراء المساءلة في وقت مبكر من أجل التحسين والتطوير. كما أن المساءلة في هذه النظم تعد مطلباً تربوياً رسمياً وأساسياً، فالمساءلة أداة مهمة وفاعلة تضمن تعليماً فاعلاً للطلبة في كافة المستويات والمراحل التعليمية، وتؤكد مهمة المؤسسة التربوية في سعيها المستمر نحو تطوير العملية التعليمية والتعلمية. (Chapman Carolyn, 1996)⁽¹⁾.

إن أهمية المساءلة الإدارية كمبدأ من مبادئ الإدارة تبرز في الجانب التطبيقي للأنظمة التربوية، فهي تلعب دوراً فاعلاً في تشكيل وتوجيه مخرجات المؤسسات التربوية، وتعد الركيزة الأساسية لإطار القيم والمبادئ التي يترتب عليها عنصر المحاسبة، ومن البديهي ان تصبح نتائج طبيعي لممارسة الديمقراطية والشفافية والتمكين فضلاً عن التفويض، فالأفراد قد يكلفون بأداء بعض المهام في المؤسسات التربوية وهم يتحملون مسؤولية أدائهم، ويتم مساءلتهم من قبل المدير على إنجازهم لتلك المهام من أجل تحفيزهم، ومحاسبتهم على اخفاقهم في تحقيق الأهداف والتي يترتب عليها قيام المسؤولية التصديرية. وتعد الإدارة التربوية من أهم الجهود البشرية للتقدم والتطور، باعتبارها أداة مهمة وفاعلة في تحقيق الأهداف التي تتبناها المؤسسات التربوية، فالإدارة التربوية الناجحة هي التي تستطيع بأقل الإمكانيات والجهود تحقيق التطور النوعي في الأداء، وبالتالي الوصول بالمؤسسة التربوية إلى مراتب متقدمة بين نظيراتها، وبما أنها مسؤولة أمام المهتمين بالنشأ، فهي ملتزمة بالإجابة عن كل ما يتعلق بأدائها وأداء ملاكها التدريسي للوفاء بمسؤولياتها، لذلك كان لا بد أن يبرز مفهوم المساءلة الإدارية في الأفق كمبدأ أساسي من مبادئ الإدارة التربوية.

يلعب مدرس التربية الرياضية دوراً مهماً في المؤسسات التربوية، فهو الحلقة التنفيذية في الميدان الحقيقي للنظام التربوي، وكقائد تربوي يخطط وينظم وينسق ويوجه ويتابع ويسأل، ويسعى لتطوير مدرسته من خلال مشاركته في النشاطات الصفية واللاصفية، وتحسين المستوى العلمي والعملية لطلابه، فالارتقاء برفع كفايات مدرس التربية الرياضية وتحسين أدائه في مجالات التخطيط وإدارة الصف والتفويض بأنواعه والانضباط الوظيفي يقود المؤسسة التربوية الى مستوى الريادة في المجتمع، وبما ان المساءلة الإدارية بجوانبها وأبعادها جملة من العمليات والأساليب التي يتم بمقتضاها مساءلة مدرس التربية الرياضية للتحقق من أن الأمور تسير وفقاً لما هو مخطط له، فلا بد ان يمارس المدير المطور لمفهوم المساءلة الإدارية عند إدارته للنظام في المؤسسة التربوية بوصفه مسؤولاً وقُدوة حسنة لكل من هم بالمدرسة، وتقع على عاتقه أيضاً مساءلة مدرس التربية الرياضية كفرد من افراد المؤسسة التربوية، للوصول بالتنظيم التربوي إلى مستوى متميز من الكفاية والفاعلية.

ان نجاح النظام التعليمي بما فيه الكوادر التربوية والإدارية يؤثر على إنجاح وفشل المؤسسات الأخرى، وبذلك تتجلى أهمية البحث بضرورة ان تحظى هذه المؤسسات بنوع من الاهتمام والمتابعة المستمرة للتعرف على نقاط قوتها لتعزيزها ومواطن ضعفها لمعالجتها، وذلك من خلال خضوعها لرقابة دائمة للوقوف على سير العمل ومدى انتظامه، مع متابعة إمكانيتها على مواكبة التغييرات والتطورات التي تطرأ عليه، ولحدثة موضوع المساءلة الإدارية وأهميته من حيث الشفافية الادارية والمساءلة ومحاربة الفساد الإداري، ارتأينا البحث في قياس درجة ممارسة مديري مدارس المتوسطة والاعدادية الحكومية في مركز محافظة نينوى للمساءلة الإدارية تجاه مدرسي التربية الرياضية، وربما تكون هذه الدراسة مرجع لدراسات أخرى تتعلق بالموضوع ذاته ليعود النفع من نتائج البحث الى المؤسسات التربوية كافة.

1-2 مشكلة الدراسة

لتحقيق المزيد من الضبط والفاعلية في العملية التربوية كان لا بد من تبني مفهوم المساءلة الإدارية وتطبيقها لتصبح مبدأ أساسياً من مبادئ الادارة التربوية، وخاصة بعد تفعيل دور المشرف الصديق الناقد، و المدير المطور في تقييم أداء مدرس التربية الرياضية، ويعد مدير المؤسسة التربوية

¹ Chapman Carolyn :Panel of Scholars of the Report of Nevada School Accountability program ,SchoolYear1994-95. Eric, ED.461147 ,1996, p135

المسؤول الأول امام الجهات المعنية ، فهو ملزم بالإجابة عن كل ما يتعلق بأداء وانجازات مدرس التربية الرياضية داخل المؤسسة التربوية وخارجها ، فمسألة إدارة المدرسة لمدرس التربية الرياضية حول أداء واجباته الوظيفية ومدى تحقيقه للأهداف التربوية والتعليمية تعد ضرورة من ضرورات العمل الإداري، و المسألة تكون اما إيجابية لتعزيز ما قام به مدرس التربية الرياضية من واجبات او سلبية لمحاسبته على ما قصر في أداء التزاماته التي قد يترتب عليها اثار سلبية تنعكس على مخرجات المؤسسة التربوية، فمن خلال الزيارات الإشرافية الاختصاصية ومقابلة إدارات المدارس ومدرسي التربية الرياضية لاحظنا ان بعض إدارات المدارس قد تقوم بمسألة مدرس التربية الرياضية حول النشاطات الرياضية اللاصفية وتبتعد عن مساءلته حول النشاطات الرياضية الصفية، وهنا تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي: ما درجة ممارسة مديري المدارس المتوسطة والاعدادية في مركز محافظة نينوى للمساءلة الإدارية تجاه مدرسي التربية الرياضية ؟

3-1 اهداف الدراسة

- 1- بناء أداة لقياس درجة ممارسة مديري المدارس المتوسطة والاعدادية الحكومية في مركز محافظة نينوى للمساءلة الإدارية من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية
- 2- التعرف الى قياس درجة ممارسة مديري المدارس المتوسطة والاعدادية الحكومية في مركز محافظة نينوى للمساءلة الإدارية تجاه مدرسي التربية الرياضية حسب ابعاد المقياس
- 3- التعرف الى قياس درجة ممارسة مديري المدارس المتوسطة والاعدادية الحكومية في مركز محافظة نينوى للمساءلة الإدارية تجاه مدرسي التربية الرياضية بشكل عام

4-1 فرضية الدراسة

- 4-1-1 لا توجد مساءلة إدارية من قبل مديري المدارس لمدرسي التربية الرياضية في مدارس المركز محافظة نينوى عند مستوى دلالة (0,05).
- 4-1-2 توجد مساءلة إدارية من قبل مديري المدارس لمدرسي التربية الرياضية في مدارس المركز محافظة نينوى وبمستوى مرتفع عند مستوى دلالة (0,05).

5-1 مجالات البحث:

- 5-1-1 المجال البشري: مدرسو التربية الرياضية في مدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية الحكومية في مركز محافظة نينوى
- 5-1-2 المجال المكاني: مدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية الحكومية في مركز محافظة نينوى
- 5-1-3 المجال الزمني: من 2023/11/1 لغاية 2024/6/10

6-1 تعريف المصطلحات:

عرف (عبد السلام حتاملة وسلامة كايد، 2017) المساءلة الإدارية بانها "عملية تقوم بها الجهات الإدارية في المؤسسات التربوية لمحاسبة الموظفين على ما يقومون بإدائه من اعمال والعمل على تقديم تفسيرات لما حدث وما ينبغي من اجل تصحيح الموقف التعليمي التربوي مما يؤدي الى تمكين المؤسسة التربوية في تحقيق أهدافها"⁽²⁾

عُرفت المساءلة الادارية اجرائياً على انها قيام مدير المؤسسة التربوية بمساءلة ومحاسبة مدرسي التربية الرياضية على ما يقومون بأدائه من أعمال وإشعارهم بمستوى هذا الأداء ايجاباً ام سلباً من خلال التقويم والتغذية الراجعة والتي تتضمن التفسير والتحفيز والتطوير والعقاب وما يصاحبه من تغير للأسلوب والسلوك في البيئة والموقف التعليمي.

(2) عبد السلام حتاملة؛ سلامة كايد: درجة تطبيق المساءلة الإدارية والحوكمة المؤسسية والعلاقة بينهما في مديريات التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر القادة الإداريين فيها، مجلة الدراسات التربوية والنفسية – جامعة السلطان قابوس، 11، (1)، 2017، ص 102.

2 – منهج البحث واجراءاته الميدانية

1-2 منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الميداني.

2-2 مجتمع البحث وعينته

1-2-2 مجتمع البحث

اشتمل مجتمع البحث على مدرسي التربية الرياضية في المدارس الحكومية المتوسطة والاعدادية والثانوية الواقعة في مركز محافظة نينوى والبالغ مجموعهم 263 مدرساً* للعام الدراسي 2023-2024، كما مبين في الجدول (1)

الجدول (1) يبين مجتمع الدراسة

الجانب الايسر			الجانب الايمن				
ثانوية	اعدادية	متوسطة	نوع المدرسة	ثانوية	اعدادية	متوسطة	نوع المدرسة
6	21	44	عدد المدارس	4	13	31	عدد المدارس
12	50	96	عدد مدرسو الرياضة	6	32	67	عدد مدرسو الرياضة
158			مجموع المدرسين	105			مجموع المدرسين
263 مدرساً			المجموع الكلي				

* حصل الباحث على بيانات مجتمع الدراسة من خلال ممارسته لاختصاصه التربية الرياضية، وعمله كمشرف تربوي اختصاصي في قسم الاشراف الاختصاصي في المديرية العامة لتربية نينوى للعام الدراسي 2023-2024.

2-2-2 عينة البحث:

تم اخذ العينة بصورة عمدية من مدرسي التربية الرياضية وبطريقة الاحتمالية العشوائية ففي الجانب الايمن تم اخذ العينة من المجتمع بشكل كامل وبالطريقة العمدية حيث بلغت العينة (105)، تم تقسيم العينة الأساسية الى ثلاث عينات وهي عينة البناء والبالغ عددها (50) مدرساً، وعينة الاستطلاع والبالغ عددها (5) مدرسين من ضمن عينة البناء، وعينة التطبيق البالغ عددها (50) مدرساً، اما عينة الجانب الايسر تم اخذ العينة من المجتمع بشكل كامل وبالطريقة العمدية حيث بلغت العينة (158)، تم تقسيم العينة الأساسية الى ثلاث عينات وهي عينة البناء والبالغ عددها (78) مدرساً، وعينة الاستطلاع والبالغ عددها (5) مدرسين من ضمن عينة البناء، وعينة التطبيق البالغ عددها (57) مدرساً، وبذلك تكون العينة الأساسية قد بلغت (263) مدرساً، وقد مثلت مجتمع الدراسة بنسبة 100%، والجدول (2) يبين ذلك

الجدول (2) يبين عينة الدراسة الاساسية

العينة الأساسية للدراسة						
الجانب الايسر			الجانب الايمن			
المجموع	عينة التطبيق	العينة الاستطلاعية	عينة البناء	عينة التطبيق	العينة الاستطلاعية	عينة البناء
263	75	5	78	50	5	50
83			55			
مجموعة عينة التطبيق الكلي (125)			مجموع عينة البناء الكلي (138)			

1-2-2-2 عينة البناء:

تم اخذ عينة لبناء المقياس والبالغ عددها (138) مدرساً ومن ضمنها (10) افراد من المدرسين لتمثل العينة الاستطلاعية، لتصبح عينة الدراسة (128)، تم توزيع الاستمارات على افراد العينة، تم استرجاع (121) استبانة، (3) استمارات غير صالحة احصائياً، تبقى (118) استمارة صالحة للدراسة وبذلك مثلت عينة البناء، نسبة (92%) من عينة البناء ونسبة (44%) من المجتمع.

2-2-2-2 عينة التطبيق:

بلغت عينة التطبيق (125) فرداً، تم توزيع (125) استمارة عليهم وتم استرداد (120) استمارة، خمس استمارات لم تسترجع واستمارتين غير صالحة للإحصاء ليبقى (118) استمارة صالحة لإجراء الإحصاء واستخراج النتائج، وبذلك مثلت العينة نسبة 94% من عينة التطبيق، ونسبة 39% من المجتمع، وكما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3) يبين عينة البحث

عينة البحث الأساسية		
عينة التطبيق	عينة البناء	
	الصدق والثبات	التجربة استطلاعية
118	10	118
مجموع العينتين 246		

2-3 أدوات البحث ووسائل جمع المعلومات

اعتمد الباحث في بحثه على الأدوات العلمية الآتية
-المصادر العربية والأجنبية، مقياس المساءلة الإدارية، استمارات ورقية لجمع البيانات وتفريغها، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، المقابلة من خلال الزيارات الميدانية، البرنامج الاحصائي spss

2-4 إجراءات البحث الميدانية

2-4-1 تحديد ابعاد المقياس

تم بناء استبانة اعتماداً على الادبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة من خلال اجراء تحليل محتوى لتلك الدراسات السابقة، اشتملت استبانة المساءلة الإدارية على اربعة محاور تمثلت بالانضباط الوظيفي _ وهو درجة مساءلة مدير المدرسة حول الالتزام مدرس التربية الرياضية بالواجبات الوظيفية _ والاداء والإنجاز _ وهو درجة مساءلة مدير المدرسة عن أداء وتنفيذ مدرس التربية الرياضية للواجبات على وفق الضوابط والتعليمات بكفاءة وفاعلية _ والعلاقات الإنسانية _ وهو درجة مساءلة مدير المدرسة لمدرس التربية الرياضية عن سلوكه الإنساني في التعامل مع الاقران والطلبة وسلوك مدير المدرسة تجاه مدرس التربية الرياضية عند مساءلته ادارياً _ أخلاقيات الوظيفة _ وهي درجة مساءلة مدير المدرسة حول ممارسة مدرس التربية الرياضية لأخلاقيات المهنة قبل وبعد المساءلة الإدارية، تم عرض المحاور على الخبراء وكما في الجدول (4).

الجدول (4) يبين الابعاد الرئيسية والنسب المئوية لا اتفاق الخبراء

ت	المحاور	النسب المئوية
1	الانضباط الوظيفي	100%
2	الاداء والإنجاز الوظيفي	100%
3	العلاقات الإنسانية الوظيفية	90%
4	أخلاقيات مهنة التدريس	100%

2-4-2 صياغة العبارات:

تم صياغة فقرات لكل بُعد بما يتلاءم وطبيعة عمل المجتمع بالاعتماد على اراء المختصين واجراء مقابلات مع بعض المفحوصين ومراجعة الاطر النظرية حيث تكونت الاستبانة بداية من (36) فقرة موزعين على (9) فقرات لبعء الانضباط الوظيفي (9) فقرات لبعء الاداء والإنجاز الرياضي (9) فقرات لبعء العلاقات الإنسانية (9) فقرات لبعء أخلاقيات مهنة التدريس، تم تحديد الإجابة على الفقرات حسب تدرج مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً).

2-4-3 صدق المقياس

2-4-3-1 الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري لاستبانة المساءلة الإدارية من خلال عرضها على الخبراء , ملحق (1) باعتبارهم محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الإدارة الرياضية والقياس والتقويم، والقانون الإداري، والإدارة التربوية، تم الاخذ بملاحظاتهم من حيث معرفة مدى صلاحية الصياغة اللغوية وانتماء الفقرة للمجال الذي أدرجت ضمنه، ومدى ملائمة الفقرات وتوافقها مع مجال الدراسة كذلك صلاحية البدائل للإجابة مع التأكيد على اجراء أي تعديل او حذف يروونه مناسباً للأداة، تم تعديل الفقرة (1) من محور الانضباط الوظيفي لتصبح يتابع مدير المدرسة مدى التزام مدرس التربية الرياضية بأوقات الدوام الرسمي، وتعديل الفقرة (2) من محور الاداء والإنجاز الوظيفي لتصبح يناقش مدير المدرسة مع المدرس خطة الدروس اليومية والسنوية لدرس التربية الرياضية بعد ان كانت يتابع مدير المدرسة مع المدرس خطة الدروس اليومية لدرس التربية الرياضية، كذلك تعديل الفقرة

رقم (7) من محور العلاقات الانسانية لتصبح يستند مدير المدرسة الى معلومات دقيقة وموثوقة عند البدء بمسألة مدرس التربية الرياضية، ولحساب الصدق الظاهري لفقرات الاستبانة وحسب اراء الخبراء تم احتساب الدلالة الإحصائية للصدق الظاهري للاستبانة وفق طريقة نسبة القبول ولكي نقول ان الفقرة في الاستبيان مقبولة من قبل المحكين ينبغي علينا حساب نسبة اتفاق المحكمين على فقرات الاستبانة فكلما ارتفعت النسبة المئوية للفقرة كانت مقبولة وبالعكس، حسب الجدول (5).

الجدول (5) يبين النسب المئوية لاتفاق آراء الخبراء حول صلاحية فقرات الاستبيان

ت	اتفق	لا اتفق	%	ت	اتفق	لا اتفق	%	ت	اتفق	لا اتفق	%	ت	اتفق	لا اتفق	%
1	9	1	90	1	10	0	100	1	10	0	100	1	10	0	100
2	10	0	100	2	10	0	100	2	4	6	40	2	10	0	100
3	5	5	50	3	10	0	100	3	9	1	90	3	7	3	70
4	9	1	90	4	9	1	90	4	10	0	100	4	8	2	80
5	9	1	90	5	3	7	30	5	7	3	80	5	9	1	90
6	10	0	100	6	9	1	90	6	10	0	100	6	7	3	70
7	8	2	80	7	10	0	100	7	10	0	100	7	8	2	80
8	4	6	40	8	8	2	80	8	9	1	90	8	9	1	90
9	10	0	100	9	10	0	100	9	9	1	90	9	7	3	70
7	10	0	100	4	9	1	90	1	7	3	70	1	8	2	80
8	2	8	20	5	10	0	100	2	8	2	80	2	10	0	100
9	9	1	90	6	2	8	20	3	10	0	100	3	9	1	90

من الجدول (5) يتبين وجود اتفاق بين آراء المحكين حول فقرات الاستبيان ما عدا الفقرة (2) من محور الانضباط الوظيفي يمنع مدير المدرسة مدرس التربية الرياضية من الخروج بأوقات الدوام لممارسة النشاطات الرياضية الخارجية، والفقرة رقم (5) من محور الاداء والانجاز الوظيفي يراقب مدير المدرسة مدرس التربية الرياضية في الأوقات كافة، وكذلك الفقرة رقم (3) و(8) من محور العلاقات الإنسانية يتمتع مدير المدرسة عن وضع الخطط العلاجية لأسباب المساءلة الإدارية، يلزم مدير المدرسة مدرس التربية الرياضية لأجراء بحوث علمية ميدانية، فضلاً عن محور اخلاقيات المهنة فقد سقطت فقرتين أيضاً وهما الفقرة (6) يتعامل مدير المدرسة مع المساءلة الإدارية بلباقة عند ثبوت صحة تبريرات مدرس التربية الرياضية، كذلك الفقرة (8) عدم اكرتاث المدير بممارسات مدرس التربية الرياضية داخل المدرسة

2-3-4-2 صدق المحتوى: لاستخراج صدق المحتوى قام الباحث بتوزيع الاستبيان الذي يتكون من أربعة محاور على مجموعة المحكمين والبالغ عددهم (10) وإرادة معرفة رأيهم حول مدى انتماء كل فقرة للمحور الذي تتشكل منه صدق المحتوى، تم استخدام معادلة كاي تربيع لمعرفة الفقرات التي تنتمي للمحور والفقرات التي لا تنتمي لمحورها وحسب اراء الخبراء، كما في الجدول (6).

الجدول (6) يبين تحليل كاي تربيع لفقرات الاستبيان

فق	تنتمي	لا تنتمي	كاي تربيع	الدلالة الإحصائية	فق	تنتمي	لا تنتمي	كاي تربيع	الدلالة الإحصائية
1	9	1	6,4	دال احصائياً	19	10	0	25	دال احصائياً
2	4	6	0,4	غير دال احصائياً	20	10	0	25	دال احصائياً
3	10	0	25	دال احصائياً	21	4	6	0,4	غير دال احصائياً
4	9	1	6,4	دال احصائياً	22	10	0	25	دال احصائياً
5	9	1	6,4	دال احصائياً	23	10	0	25	دال احصائياً
6	10	0	25	دال احصائياً	24	9	1	6,4	دال احصائياً
7	10	0	25	دال احصائياً	25	10	0	25	دال احصائياً
8	10	0	25	دال احصائياً	26	2	8	2,4	غير دال احصائياً
9	9	1	6,4	دال احصائياً	27	9	1	6,4	دال احصائياً

دال احصائياً	6,4	1	9	28	دال احصائياً	6,4	1	9	10
دال احصائياً	25	0	10	29	دال احصائياً	25	0	10	11
دال احصائياً	6,4	1	9	30	دال احصائياً	25	0	10	12
دال احصائياً	25	0	10	31	دال احصائياً	6,4	1	9	13
دال احصائياً	25	0	10	32	غير دال احصائياً	1,6	7	3	14
غير دال احصائياً	2,4	8	2	33	دال احصائياً	25	0	10	15
دال احصائياً	25	0	10	34	دال احصائياً	6,4	1	9	16
غير دال احصائياً	0,2	4	6	35	دال احصائياً	20	0	10	17
دال احصائياً	25	0	10	36	دال احصائياً	6,4	1	9	18

من الجدول (6) يتضح ان قيمة كاي تربيع المحسوبة للفقرات (1-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36) اكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية والتي بلغت (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (عدد البدائل -1) (2-1=1) ما عدا الفقرات التي تحمل التسلسل (2، 14، 21، 26، 33، 35) من محاور (الانضباط الوظيفي ، الأداء والانجاز الوظيفي، العلاقات الإنسانية الوظيفية ، اخلاقيات المهنة) حيث كانت قيمة كاي تربيع المحسوبة (0,4، 1,6، 2,4، 0,4، 2,4، 0,2) اقل من كاي تربيع الجدولية (3,84) فالنتيجة توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اراء المحكمين حول مدى انتماء الفقرات لمحاور الاستبيان بالنسبة لجميع فقرات المحاور ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اراء المحكمين حول مدى انتماء الفقرات (2، 14، 21، 26، 33) وهذا يؤكد الغاء الفقرات البالغ عددهم (6) فقرات كل حسب محورها، وبذلك أصبحت الاستبانة تتكون من (30) فقرة، موزعة على (8) فقرات لمحور الانضباط الوظيفي (8) فقرات لمحور الأداء والانجاز الوظيفي، و(7) فقرات لمحور العلاقات الإنسانية، فضلاً عن (7) فقرات لمحور اخلاقيات المهنة.

3-3-4-2 صدق البناء

3-3-4-2 الصدق التمييزي: تم إيجاد المجموع الكلي لكل استمارة ولجميع افراد عينة البناء المتكونة من (118) مدرساً ، تم ترتيب مجموع الاستمارات تنازلياً على وفق المجموع الكلي للاستمارات من الدرجة القليلة الى الدرجة العليا في المجموع، تم تحديد العينتين المتطرفتين بنسبة 27% من الطرف الأعلى و(27%) من الطرف الأسفل ليكون (32) استمارة من الأعلى و(32) استمارة من الأسفل، تم استخراج قيمة (ت) بين المجموعتين العليا والدنيا في مجموع الاستمارات وتبين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الافراد المجموعة العليا ودرجات الافراد للمجموعة السفلي في الاستبيان حيث بلغت قيمة (ت) (26,197) وعند درجة حرية (N-2) (64-2=62) وبمستوى دلالة (0,00) وهو اقل من مستوى الدلالة (a=0,05) توصلنا من هذه النتيجة ان هناك فروق وان الاستبيان صادق لما اعد له ويستطيع ان يميز بين الدرجات الدنيا والدرجات العليا للمبحوث فيهم، وكما في الجدول (7).

الجدول (7) يبين الصدق التمييزي لفقرات الاستبيان

sig	T	دنيا		عليا		ت	sig	T	دنيا		عليا		ت
		ع	س	ع	س				ع	س			
0,00	16	1,1	3,7	0,1	1,02	16	0,00	10,3	1,11	3,9	0,72	1,8	1
0,00	1,8	1,06	2,3	1,2	1,8	17	0,00	4,77	1,38	3,4	1,32	2	2
0,00	10	1,3	3,3	0,4	1,1	18	0,00	9,9	1,3	3,4	0,5	1,2	3
0,00	14,9	1,14	3,8	3,9	1,1	19	0,00	6,09	1,1	2,9	0,7	1,7	4
0,00	8,6	0,7	3,4	1,0	1,7	20	0,00	13	1,1	3,8	0,6	1,2	5
0,00	9	1,2	3,1	0,5	1,28	21	0,00	11,4	1,3	3,4	0,3	1,1	6
0,00	8,1	1,11	2,9	0,6	1,3	22	0,00	17,4	1,1	4,3	0,6	1,37	7
0,00	10,0	1,2	3,1	0,4	1,09	23	0,00	6,3	1,4	3,1	0,7	1,4	8
0,00	7,37	1,2	3,5	1	1,74	24	0,00	5,63	1,57	3,1	0,9	1,5	9
0,00	12,7	1,17	3,4	0,2	1,07	25	0,00	6,5	1,2	3,8	1,4	1,9	10
0,00	7,46	1,70	3	2,13	1,05	26	0,00	7,3	1,2	3,5	1	1,7	11
0,00	5,6	1,33	3,1	0,78	1,77	27	0,00	10,3	1,1	3,7	0,79	1,5	12
0,00	12,5	1,08	4,3	0,8	1,7	28	0,00	12,7	1,08	3,6	0,57	1,2	13
0,00	6,09	1,1	2,9	0,70	1,7	29	0,00	8,6	1,2	3,5	0,8	1,5	14
0,00	7,4	1,3	2,9	0,6	1,1	30	0,03	8,7	0,9	2,9	0,6	1,3	15

2-3-3-4-2 صدق الاتساق الداخلي: تم إيجاد الاتساق الداخلي لـ (118) استمارة لـ (30) فقرة تبين ان الفقرات جميعها متنسقة داخلياً تراوحت قيم ارتباطاتها ما بين (17,4-4,77) وبلغ مستوى الدلالة ما بين (0,03 – 0,00) اقل من مستوى الدلالة المعتمد (0,05)، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8) يبين الاتساق الداخلي لفقرات استبيان المساءلة الإدارية لدى إدارات المدارس

المحاور	ت	معامل الارتباط	sig	المحاور	ت	معامل الارتباط	sig
الاتساق الوظيفي	1	0,738**	0,00	العلاقات الإنسانية	17	0,547**	0,00
	2	0,391**	0,00		18	0,428**	0,00
	3	0,328**	0,00		19	0,581**	0,00
	4	0,067**	0,00		20	0,775**	0,00
	5	0,360**	0,00		21	0,579**	0,00
	6	0,360**	0,00		22	0,603**	0,00
	7	0,608**	0,00		23	0,310**	0,00
	8	0,321**	0,00				
الأداء والإنجاز الوظيفي	9	0,556**	0,00	اخلاقيات المهنة	24	0,124**	0,00
	10	0,405**	0,00		25	0,393**	0,00
	11	0,366**	0,00		26	0,828**	0,00
	12	0,187*	0,018		27	0,585**	0,00
	13	0,334**	0,00		28	0,573**	0,00
	14	0,781**	0,00		29	0,573**	0,00
	15	0,118**	0,00		30	0,108**	0,00
	16	0,508**	0,00				

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، ** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

2-4-4-2 ثبات الأداة بطريقة معامل الفا كرومباخ: بلغت قيمة معامل ثبات الفا (0,93) وبذلك تعد الأداة ثابتة، ومن خلال معامل الثبات نستطيع استخراج الصدق الذاتي والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لثبات الاختبار وهو 0,96

2-4-5 التجربة الاستطلاعية: طبق المقياس على عينة من مدرسي التربية الرياضية في المدارس الحكومية لمركز محافظة نينوى (متوسطة، اعدادية، ثانوية) وعددهم (10) مدرسين وامتدت فترة التطبيق من 2024/1/2 لغاية 2024/1/14، وتم هذا الاجراء للتأكد من وضوح الفقرات ومدى ملاءمة بدائل الاستجابة وتحديد متوسط الزمن الذي يستغرقه تطبيق المقياس، وقد تبين ان الفقرات واضحة ومفهومة لدى عينة البحث وملاءمة بدائل الاستجابة وبلغ معدل زمن الاستجابة للمقياس (5) دقائق.

2-4-6 وصف المقياس بصيغته النهائية: استقر المقياس بصيغته النهائية على (30) فقرة، وتم تحديد الوزن المناسب لكل استجابة والذي تراوح ما بين (1-5) درجة مرتبة تنازلياً على مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب وفقاً للبدائل المختارة عن كل فقرة والتي تتراوح ما بين (5) بدرجة عالية جداً- 1 درجة منخفضة جداً)، وللحكم على درجة تطبيق المسألة الإدارية تم استخدام المعيار الاتي: مدى الفئة = (اعلى قيمة - ادنى قيمة) ÷ عدد الخيارات ← مدى الفئة = (1-5) ÷ 5 ← 5 ÷ 4 = (0,8) وبذلك يصبح معيار الحكم: من 1 – اقل 1,8 درجة منخفضة جداً، من 1,8 – اقل من 2,6 درجة منخفضة، من 2,6 – اقل من 3,4 درجة متوسطة من 3,4 – اقل من 4,2 درجة مرتفعة، من 4,2 فاكثر درجة مرتفعة جداً، اعتمد هذا الاجراء في العديد من الدراسات منها دراسة (مها علي مصطفى دياك، 2022)⁽³⁾،

⁽³⁾ مها علي مصطفى دياك: المساءلة الادارية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي مدارس لواء الشونة الجنوبية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2022، ص47.

ودراسة (نادر صلاح الدين الحجة ، 2021)⁽⁴⁾، ودراسة (آيات اسماعيل الزيدان ، 2016)⁽⁵⁾، وكما في الجدول (9)

الجدول (9) يبين مقياس الحكم على تحليل النتائج

منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً
1,81 من أقل	2,60 - 1,18	3,40 2,61	4,20 - 3,41	4,21 - فأكثر

بعدها تم توزيع الفقرات توزيعاً عشوائياً منتظماً وكما في الجدول (10).

الجدول (10) يبين التوزيع العشوائي المنتظم لفقرات مقياس المساءلة الإدارية

ت	المحاور	التوزيع العشوائي لفقرات المقياس						
1	الانضباط الوظيفي	1	5	9	13	17	21	25
2	الأداء والإنجاز الوظيفي	2	6	10	14	18	22	26
3	العلاقات الإنسانية الوظيفية	3	7	11	15	19	23	27
4	اخلاقيات المهنة	4	8	12	16	20	24	28
30								

2-4-7 التطبيق النهائي للمقياس: تم تطبيق مقياس المساءلة الإدارية على عينة التطبيق البالغ عددهم (118) فرداً وقد امتدت فترة التطبيق من 2024 /3/11 ولغاية 2024/5/23

2-5 الوسائل الإحصائية: تم استخدام برنامج (SPSS) في تحليل البيانات واستخراج النتائج، كذلك برنامج Excel

3 عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

3-1 الهدف الأول:

بناء مقياس درجة ممارسة المساءلة الإدارية لمديري المدارس المتوسطة والاعدادية، والثانوية الحكومية في مركز محافظة نينوى من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية: وتم تحقيق هذا الهدف من خلال إجراءات البحث في الباب الثالث.

3-2 عرض نتائج ومناقشة الهدف الثاني:

التعرف على درجة ابعاد المساءلة الإدارية في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية، ولتحقيق الهدف تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد ولكل فقرة مع النسبة الكلية للأبعاد.

الجدول (11) يبين نتائج المساءلة الإدارية حول محور الانضباط الوظيفي لمدرسي التربية الرياضية

ت	الفقرات	س	ع	الدرجة
1	يراقب مدير المدرسة مدى التزام مدرس التربية الرياضية بأوقات الدوام الرسمية	3,89	0,78	عالية
5	يقدر مدير المدرسة مواظبة مدرس التربية الرياضية على الأنظمة والتعليمات التربوية	3,74	0,82	عالية
9	يتحقق مدير المدرسة من التزام مدرس التربية الرياضية بعدم استخدام العقاب البدني تجاه الطلبة	3,48	1,03	عالية
13	يحاسب مدير المدرسة مدرس التربية الرياضية في حال التقصير في تنفيذ المهام الموكلة اليه	3,82	1,01	عالية
17	يطبق مدير المدرسة مبدأ الشفافية عند مساءلة مدرس التربية الرياضية.	3,41	1,20	عالية
21	يشرف مدير المدرسة على أداء الحصص الدراسية لمادة التربية الرياضية.	3,65	1,13	عالية
25	يحرص مدير المدرسة على تطبيق تعليمات المساءلة الإدارية بحق مدرس التربية الرياضية	3,34	1,06	متوسطة
	مجموع الأوساط الحسابية	25,36	6,274	
	الوسط الحسابي للمحور ككل	3,62		عالية

4 (نادر صلاح الدين الحجة: درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة للمهارات القيادية وعلاقتها بالمساءلة الإدارية من وجهة نظر المعلمين- دراسة حالة، رسالة ماجستير في الإدارة والإشراف التربوي، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة ، 2021، ص77.

5 (آيات اسماعيل الزيدان: المساءلة الإدارية وعلاقتها بإدارة الجودة الشاملة في جامعات جنوب الاردن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، الأردن، 2016، ص43.

من الجدول (11) تراوحت الأوساط الحسابية للفقرات ما بين (3,89-3,34) وانحراف معياري (1,01 - 0,82)، وجاءت درجة المساءلة الإدارية لجميع الفقرات بشكل عالي ماعدا الفقرة (25) جاءت بدرجة متوسطة، وبعدها جاء الوسط الحسابي للمحور ككل (3,62) ، وهذا يدل على وجود المساءلة إدارية وبدرجة عالية في مجال الانضباط الوظيفي لمدرس التربية الرياضي، ويعزو الباحث النتيجة وبشكل عام الى التزام مدرسو التربية الرياضية وإدارة المدرسة بتطبيق الأنظمة والتعليمات التعليمية والتربوية، مما أدى الى رفع درجة الانضباط الوظيفي حيث ان جميع الفقرات جاءت بدرجة عالية باستثناء الفقرة (5) التي جاءت بدرجة متوسطة ، كذلك تطبيق مبدأ الشفافية عند القيام بالمساءلة الادارية يحقق الثقة المتبادلة ما بين مديري المدارس ومدرسي التربية الرياضية في مدارسهم.

ان من واجبات الإدارة المدرسية التربوية هي محاسبة كل من يخل بواجباته والتزاماته الوظيفية ومخالفته للأنظمة والتعليمات في المؤسسات التربوية، فمدير المدرسة ملزم بمتابعة مدرس التربية الرياضية سواء اخل في التزاماته ام لا ، وضمن اوقات الدوام الرسمي ، اضافة لذلك دور مدرس التربية الرياضية في الالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات الصادرة عن وزارة التربية والمديرية العامة لتربية نينوى ، التي يتم على ضوئها التخطيط للعمل داخل وخارج المدرسة وهو محاسب امام إدارة المدرسة عند اخلاله بتلك التعليمات ، اتفقت نتيجة البحث مع دراسة (مي محمد ، 2010)⁽⁶⁾ والتي جاءت بدرجة مرتفعة جداً بهذا المجال .

الجدول (12) يبين نتائج المساءلة الإدارية حول الأداء والانجاز الوظيفي لمدرس التربية الرياضية

ت	الفقرات	س	ع	الدرجة
2	يوجه مدير المدرسة مدرس التربية الرياضية الى إعداد الخطط الدراسية المناسبة	3,41	1,12	عالية
6	يتابع مدير المدرسة تنفيذ مدرس التربية الرياضية لأهداف خطته الدراسية	3,42	1,13	عالية
10	يحاوّر مدير المدرسة مدرس التربية الرياضية حول خطته اليومية والسببية.	2,80	1,05	متوسطة
14	يتابع مدير المدرسة تنفيذ الاختبارات من قبل مدرس التربية الرياضية لتقييم الطلبة	3,07	1,08	متوسطة
18	يراجع مدير المدرسة السجلات الخاصة بالنشاطات الرياضية بهدف تطويرها	3,30	1,16	متوسطة
22	يتحقق مدير المدرسة من تحفيز مدرس التربية الرياضية للطلبة المشاركين في النشاطات الرياضية	3,13	1,11	متوسطة
26	يقيم مدير المدرسة أداء مدرس التربية الرياضية وفق معايير الجودة الشاملة.	3,59	1,15	عالية
	مجموع الأوساط الحسابية لفقرات المحور	22,75	7,738	
	الوسط الحسابي للمحور ككل	3,25		متوسطة

من الجدول (12) تراوحت الأوساط الحسابية للفقرات ما بين (3,42-3,07) وانحراف معياري (1,15-1,05)، وجاءت درجة تطبيق المساءلة الإدارية للفقرات (2، 6، 26) بدرجة عالية، اما الفقرات ذات التسلسل (10، 14، 18، 22) فقد جاءت بدرجة تطبيق للمساءلة الإدارية بدرجة متوسطة ، وبالتالي فان الوسط الحسابي للمحور ككل كان (3، 25) وهذا ما يدل على وجود تطبيق للمساءلة الإدارية تجاه مدرس التربية الرياضية حول الأداء والانجاز الوظيفي له من قبل إدارة المدرسة وبدرجة متوسطة ، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان التنظيم والتخطيط والتفويض للنشاطات الرياضية لا يتم الا بمشاركة الإدارات المدرسية فهي جزء من ذلك بحيث تكون مسؤولية الإدارة مع مسؤولية مدرس التربية الرياضية مسؤولية تضامنية، فمدير المدرس يحاسب مدرس التربية الرياضية المخل في أداء واجباته، وكذلك يكافئ مدرس التربية الرياضية من إدارة المدرسة ومن جهات اعلى عند تميزه وابداعه في أداء واجباته ، اضافة الى ذلك الى ان هنالك بعض إدارات المدارس لا تهتم بإنجازات مدرس التربية الرياضية ولا بتحفيزه للطلبة الرياضيين فهي لا تحاسبه على ذلك بشكل كبير ، هنا اختلفت نتيجة البحث مع دراسة (مي محمد ، 2010) التي جاءت فيها درجة تطبيق المساءلة بدرجة مرتفعة في هذا المجال (7).

⁶ مي محمد محمود الحسن: درجتا المساءلة والفاعلية الإدارية التربوية والعلاقة بينهما لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في محافظات الضفة الغربية، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2010، ص86.

(7) مي محمد محمود الحسن، مصدر سبق ذكره، ص87.

الجدول (13) يبين نتائج المساءلة الإدارية حول العلاقات الإنسانية لمدرس التربية الرياضية

الدرجة	ع	س	الفقرات	ت
عالية	1,06	3,75	يحاسب مدير المدرسة مدرس التربية الرياضية عند اخفقه في إدارة الصف.	3
عالية	0,72	4,12	يحذر مدير المدرسة مدرس التربية الرياضية إذا تلكأ في أداء واجباته	7
متوسطة	1,11	3,39	ياخذ مدير المدرسة بعين الاعتبار تبريرات مدرس التربية الرياضية اثناء مساعلته ادارياً	11
عالية	1,20	3,47	يطبق مدير المدرسة اجراءات المساءلة الإدارية على جميع المدرسين دون استثناء	14
عالية	1,08	3,69	يتعامل مدير المدرسة مع مدرس التربية الرياضية كصديق ناقد	19
عالية	0,94	3,66	يحرص مدير المدرسة على توفير بيئة مدرسية آمنة خلال تطبيق إجراءات المساءلة الإدارية	23
عالية	1,07	3,55	يوضح مدير المدرسة لمدرس التربية الرياضية نقاط القوة والضعف اثناء المساءلة الإدارية.	27
عالية	1,11	3,52	يعتمد مدير المدرسة على معلومات دقيقة وموثوقة عند مساعلة مدرس التربية الرياضية	29
	8,085	29,18	مجموع الأوساط الحسابية لفقرات المحور	
عالية		3,64	الوسط الحسابي للمحور ككل	

من الجدول (13) تراوحت الأوساط الحسابية للفقرات ما بين (3,75-3,39) وانحراف معياري (1,20- 0,72)، وجاءت درجة تطبيق المساءلة الإدارية للفقرات بدرجة عالية، عدا الفقرة (11) حيث كانت درجة تطبيق المساءلة الإدارية فيها بدرجة متوسطة ، فجاء الوسط الحسابي للمحور ككل (3,64) وهذا ما يدل على وجود تطبيق للمساءلة الإدارية في مجال العلاقات الإنسانية التي يسعى مدرس التربية الرياضية الى بنائها وتكوينها مع الجماعة وعلى إدارة المدرسة مراعاة تلك العلاقات الإنسانية واحترامها عند مساعلة مدرس التربية الرياضية، فالعلاقات الإنسانية ماهي الا مجموعة التفاعلات ما بين الافراد والجماعة في المؤسسة التربوية والتي يكون الغاية منها توفير مناخ تنظيمي يسوده الفهم المتبادل والاحترام والثقة الادارية المتبادلة ما بين الملاك وإدارة المؤسسة التربوية ، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى وجود تفاهم ما بين إدارات المدارس المتوسطة والاعدادية ومدرس التربية الرياضية حول وجود العلاقات الإنسانية ومراعاتها في المجالات كافة ومنها في المساءلة الإدارية، فالعلاقات الإنسانية في المؤسسة التربوية تعد وسيلة تتخذها الإدارة التربوية من اجل الوصول الى جهود جماعية مثمرة تعمل على إيجاد التماسك بين افراد المؤسسة التعليمية وبصورة تعاونية محققة اشباع الحاجات المادية والاجتماعية والنفسية في سبيل الوصول الى تحقيق الأهداف المشتركة ما بين المؤسسة التربوية ومدرسي التربية الرياضية، من هنا يتبين لنا أهمية العلاقات الإنسانية في المؤسسات التربوية وعلى مدرس التربية الرياضية ان يدعم ويحترم بناء تلك العلاقات ما بين افراد الجماعات وان يُسأل من قبل إدارة المدرسة والتي هي بدورها تحترم تلك العلاقات اثناء المساءلة الإدارية لمدرس التربية الرياضية في حالة اخلت في بنائها ، كما يوضح كل من (Wang ، Waldman & Ashforth ، 2019) بأن الحرص على التفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية بين المدرسين يساهم بشكل كبير في التعرف على المشكلات ونقاط الضعف التي تواجه الأداء المؤسسي، فضلا عن الكشف عن المشكلات المرتبطة بأداء المهام، واجراء التعديلات اللازمة على الأنظمة واللوائح بما يتوافق مع تحقيق الأهداف المنشودة التي تسعى إدارة المدرسة إلى تحقيقها، مما يدل على أهمية التعاون ما بين المدرسين والإدارة المدرسية بما يخدم الأهداف التعليمية والتربوية⁽⁸⁾.

وقد تُعزى هذه النتيجة الى حرص مدير المدرسة واشراك عينية الدراسة في وضع الخطط العلاجية لنقاط الضعف من خلال المساءلة الإدارية وعدالة تطبيقها على المدرسين كافة، مما يساعد على اكتساب ثقة المدرسين بمديرهم، وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على بيئة العمل، وعلى تقبل القرارات التي

⁸)Wang D, Waldman D, Ashforth B: Building relationships through accountability: An expanded idea of accountability. *Sage*, 9(2), 2019,p184-206

يتم اتخاذها، لقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة (مي محمد، 2010) والتي جاءت درجة المساءلة الإدارية في هذا المجال مرتفعة⁽⁹⁾، ودراسة (مها مصطفى الديك، 2022) وبدرجة مرتفعة أيضاً⁽¹⁰⁾.

الجدول (14) يبين نتائج المساءلة الإدارية عن محور الاخلاق المهنية

الدرجة	ع	س	الفقرات	ت
عالية	1,07	3,61	يحدد مدير المدرسة آلية واضحة لمساءلة مدرس التربية الرياضية داخل المدرسة	4
عالية	1,02	3,62	تتسم إجراءات المساءلة الإدارية من قبل مدير المدرسة تجاه مدرس التربية الرياضية بالعدالة.	8
عالية	1,01	3,73	يتيح مدير المدرسة الوقت اللازم لمدرس التربية الرياضية لتحسين أدائه.	12
عالية	1,15	3,84	يعمل مدير المدرسة على تعزيز حس المسؤولية الأخلاقية لدى مدرس التربية الرياضية.	16
عالية	1,16	3,64	يحرص مدير المدرسة على ان يكون القدوة في تقبل النقد البناء عند مساءلة مدرس التربية الرياضية	20
عالية	0,99	3,76	يتسم مدير المدرسة بالمرونة عند تطبيق إجراءات المساءلة الإدارية بحق مدرس التربية الرياضية	24
عالية	0,92	3,77	يوضح مدير المدرسة أسباب المساءلة الإدارية لمدرس التربية الرياضية	28
عالية	1,07	3,84	يقدر مدير المدرسة استجابة مدرس التربية الرياضية للنقد البناء	30
	7,943	29,67	مجموع الأوساط الحسابية لفقرات المحور	
عالية		3,70	الوسط الحسابي للمحور ككل	

من الجدول (14) تراوحت الأوساط الحسابية للفقرات ما بين (3,84-3,46) وانحراف معياري (0,92 - 1,16)، وجاءت درجة المساءلة الإدارية للفقرات بشكل عالي، جاء الوسط الحسابي للمحور ككل (3,70)، وهذا يدل على تطبيق المساءلة الإدارية التربوية بدرجة عالية في مجال أخلاقيات الوظيفة او المهنة، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى التزام مدرس التربية الرياضية اثناء تنفيذهم للنشاطات الرياضية الداخلية والخارجية بالأخلاق المهنية، وانهم يخشون المساءلة في ذلك الامر، والتي تتمثل بالسلوكيات الفاضلة والسجايا الحميدة التي يتوجب على مدرس التربية الرياضية التحلي بها فكرياً وتطبيقاً، وتعاملهم مع الافراد الاخرين بالقيم والمبادئ الاجتماعية، بالمقابل ان تتمتع إدارة المدرسة بالقيم والأخلاق المهنية عند مساءلة مدرس التربية الرياضية من حيث العدالة والنزاهة والشفافية وتقبل النقد البناء، وهذا ما لمسناه في نتائج محور المساءلة الإدارية لمدرس التربية الرياضية حول الاخلاق المهنية فمدرس التربية الرياضية من واجباته الوظيفية احترام مدير مدرسته وبالمقابل احترام إدارة المدرسة له، جاءت هذه النتيجة متطابقة مع دراسة (مي محمد ، 2010) والتي جاءت فيها درجة المساءلة الإدارية مرتفعة في هذا المجال⁽¹¹⁾.

3-4 عرض نتائج ومناقشة الهدف الثالث: التعرف على درجة المساءلة الإدارية لدى مديري المدارس المتوسطة والاعدادية الحكومية في مركز محافظة نينوى بشكل عام

الجدول (15) يبين اختبار (ت) لعينة واحدة

العدد	المتوسط الفرضي	س	ع	ت المحتسبة	sig	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدرجة
118	90	3,55	0,120	1,25	0,00	0,05	117	عالية

يتبين من الجدول (15) ان الوسط الحسابي للمساءلة الإدارية لمدرس التربية الرياضية قد بلغ (3,55) بانحراف معياري قدره (0,120)، وعند مقارنة الوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (90) ظهر وجود فروق معنوية لصالح الوسط الحسابي ، فقد بلغت قيمة (ت) المحتسبة (1,25) وقيمة دلالة (0,00) عند نسبة خطأ (0,05) ودرجة حرية (117 = 1-118)، ظهرت درجة تطبيق المساءلة الإدارية لمدرس التربية الرياضية عالية وبشكل عام، وظهرت قيمة (ت) المحتسبة (1,25) اقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (ن-1) فهي تقع في منطقة

⁹ مي محمد محمود الحسن، مصدر سبق ذكره ، ص 89.

¹⁰ (مها مصطفى الديك، مصدر سبق ذكره ، ص 67

¹¹ (مي محمد محمود الحسن، المصدر السابق ذكره ص89.

رفض الفرض الصفري في الطرف الواحد، وبهذا يرفض الفرض الصفري (لا توجد مساءلة إدارية من قبل مديري المدارس لمدرسي التربية الرياضية في مدارس المركز لمحافظة نينوى عند مستوى دلالة (0,05)) ونقبل بالفرض البديل (توجد مساءلة إدارية من قبل مديري المدارس لمدرسي التربية الرياضية في مدارس المركز لمحافظة نينوى وبمستوى مرتفع عند مستوى دلالة (0,05))، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، كذلك ظهرت قيمة (ت) دالة احصائياً حيث ان مستوى المعنوية (sig) جاءت (0,00) وهي اقل من مستوى الدلالة (0,05) وهنا أيضاً نرفض الفرض الصفري ونقبل بالفرض البديل.

ويعزو الباحث هذه النتيجة وبشكل عام الى وضوح الأهداف من المساءلة الإدارية وبشكل دقيق ومحددة في المؤسسات التربوية وان الغاية الأساسية من المساءلة الإدارية تكمن في تحسين وتطوير العملية التربوية وحسن سيرها، فضلاً عن التزام وتعاون مدرس التربية الرياضية مع إدارة مدرسته وبشكل إيجابي وهذا من جانبه، ومن جانب آخر فلا بد للإدارة ان توفر المناخ الملائم لممارسة النشاطات الرياضية بعيداً عن الصراعات الإدارية التي تهيء الأسباب للمساءلة الإدارية وهذا يصب في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية والإنسانية في المؤسسة التربوية، ويفضل عدم تجاهل آراء وحجج مدرس التربية الرياضية خلال مسأله ادرياً ومشاركته في المناسبات الاجتماعية، ويعد ما ذكر انفاً من اخلاقيات المهنة التي يتمتع بها الجميع وليس مدرس التربية الرياضية فحسب، بالمقابل على الإدارة ان تثن هذه الاخلاق المهنية في حالة حدوث أي خلل من قبل مدرس التربية الرياضية، وان يتم مكافئته عن إنجازاته المتميزة كجزء من المساءلة الإيجابية، وهذا ما لمسناه في هذه الدراسة التي أدت الى ظهور درجة عالية من المساءلة الإدارية تجاه مدرس التربية الرياضية سواء السلبية منها ام الإيجابية، فالغاية الأساسية هو الحفاظ على سلامة سير العملية التعليمية داخل وخارج المؤسسات التربوية وتطوير مخرجاتها ، فالمساءلة الإدارية ما هي الا " قيام الرئيس بحاسبة أو مساءلة المرؤوس على ما يقوم بأدائه من أعمال، وإشعاره بدرجة هذا الأداء من خلال تقييم هذه الأعمال" (12)، لقد جاءت هذه النتيجة مطابقة لدراسة (مي محمد، 2010) حيث كانت درجة المساءلة الإدارية بدرجة مرتفعة (13)، ودراسة (ضياء أبو شرح، وفايز الأسود، 2020) (14)، والتي بينت نتائجها أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للمساءلة الإدارية من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج (دراسة الثبيتي والألفي، 2019)، والتي بينت نتائجها أن مستوى المساءلة الإدارية لدى المعلمين في مدارس محافظة الطائف كان مرتفعاً (15)، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو كوش والبركات والشمران، 2018، والتي بينت نتائجها أن درجة تطبيق المساءلة الإدارية لمديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر كانت عالية (16).

4- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

1-4 الاستنتاجات

- 1- صلاحية مقياس المساءلة الإدارية لمديري المدارس المتوسطة والاعدادية الحكومية في مركز محافظة نينوى من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية
- 2- وجود تطبيق للمساءلة الإدارية من قبل إدارات المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في مركز محافظة نينوى تجاه مدرسي التربية الرياضية وحسب مجالات المساءلة الإدارية وعلى التوالي

¹² (سعدة أحمد أبو حمدة، مصدر سبق ذكره، ص 11.

¹³ (مي محمد محمود الحسن، مصدر سبق ذكره ، 2010، ص 91.

¹⁴ (ضياء أبو شرح؛ وفايز الأسود: درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة للمساءلة الإدارية من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28 (2)، 2020، ص 52

- 78

¹⁵ (سلطان الثبيتي؛ أشرف الألفي: النمط القيادي السائد لدى قادة مدارس محافظة الطائف وعلاقته بدرجة تطبيقهم للمساءلة الإدارية من وجهة نظر المعلمين، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، 35 (8)، 2019، ص 108 - 139

¹⁶ (سالم أبو كوش؛ علي البركات؛ منيرة الشمران: درجة تطبيق المساءلة الإدارية لمديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (26)، 4، 2018، ص 528-546

- مجال الانضباط الوظيفي جاء قياس درجة تطبيق المساءلة الإدارية بدرجة عالية،
- مجال الأداء والانجاز الوظيفي فقد جاء قياس درجة تطبيق المساءلة الإدارية بدرجة متوسطة،
- مجال العلاقات الإنسانية جاءت درجة تطبيق المساءلة الإدارية بدرجة عالية،
- في مجال الاخلاق المهنية جاءت درجة تطبيق المساءلة الإدارية عالية ايضاً
- 3- جاءت درجة تطبيق المساءلة الإدارية لدى إدارات المدارس الحكومية المتوسطة والاعدادية في مركز محافظة نينوى من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية بشكل عام وبدرجة عالية.

2-4 التوصيات

- 1- الاستعانة بمقياس المساءلة الإدارية لإجراء دراسات أخرى.
- 2- ضرورة تعزيز الدور الإيجابي لإدارات المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية في الحفاظ على المستوى العالي لأبعاد المساءلة الإدارية
- 3- إقامة الدورات وعقد الندوات لإدارات المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية لنشر ثقافة المساءلة الإدارية وإجراءاتها في المؤسسات التربوية كجزء من إجراءات مكافحة الفساد الإداري والمالي.
- 5- العمل على دراسة نظام الحوافز (المكافآت والعقوبات) وربطه بنظام المساءلة التربوية، بحيث تكون هنالك عدالة في المكافآت، وتناسب وملاءمة في العقوبات.
- 6- ادراج عنصر المساءلة والمحاسبة الى عناصر الإدارة المتمثلة بالتخطيط والتنظيم والمتابعة والتوجيه والإرشاد والتنسيق والتحفيز، والرقابة والتقييم.

المراجع

- عبد السلام حاملة؛ سلامة كاید: درجة تطبيق المساءلة الإدارية والحوكمة المؤسسية والعلاقة بينهما في مديريات التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر القادة الإداريين فيها، مجلة الدراسات التربوية والنفسية – جامعة السلطان قابوس، 11، (1)، 2017.
- مها علي مصطفى دياك: المساءلة الادارية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي مدارس لواء الشونة الجنوبية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2022.
- نادر صلاح الدين الحجة: درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة للمهارات القيادية وعلاقتها بالمساءلة الإدارية من وجهة نظر المعلمين- دراسة حالة، رسالة ماجستير في الإدارة والإشراف التربوي، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، 2021
- آيات اسماعيل الزيدانين: المساءلة الإدارية وعلاقتها بإدارة الجودة الشاملة في جامعات جنوب الاردن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا، الأردن، 2016.
- مي محمد محمود الحسن: درجتا المساءلة والفاعلية الإدارية التربوية والعلاقة بينهما لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية ومديراتها في محافظات الضفة الغربية، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2010.
- ضياء أبو شرح؛ وفايز الأسود: درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة للمساءلة الإدارية من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28 (2)، 2020.
- سلطان التبيتي؛ أشرف الألفي: النمط القيادي السائد لدى قادة مدارس محافظة الطائف وعلاقته بدرجة تطبيقهم للمساءلة الإدارية من وجهة نظر المعلمين، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، 35 (8)، 2019.
- (سالم أبو كوش؛ علي البركات؛ منيرة الشerman: درجة تطبيق المساءلة الإدارية لمديري المدارس الثانوية داخل الخط الأخضر، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (26) 4، 2018،

- Chapman Carolyn :Panel of Scholars of the Report of Nevada School Accountability program, SchoolYear1994-95. Eric, ED.461147 ,1996.
- Wang D, Waldman D, Ashforth B: Building relationships through accountability: An expanded idea of accountability. Sage, 9(2), 2019.

الملاحق

ملحق (1) يبين السادة الخبراء

- 1) أ. د رياض احمد إسماعيل الاشرافي / الإدارة والتنظيم / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة الموصل.
 - 2) أ. د وليد خالد همام النعمة /الإدارة والتنظيم/ كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل.
 - 3) أ. د عدي غانم الكوازي / الإدارة والتنظيم / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل.
 - 4) أ. د سبهان محمود الزهيري /القياس والتقويم / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل.
 - 5) أ. د نبراس يونس محمد / علم النفس الرياضي / كلية التربية للبنات /جامعة الموصل.
 - 6) أ. د مؤيد عبد الرزاق الحسو/ علم النفس الرياضي/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل.
 - 7) أ. م. د محمد ذاكّر سالم عبد الله / الإدارة والتنظيم / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل.
 - 8) أ. م. د انسام علي عبد الله / القانون الاداري / كلية الحقوق / جامعة الموصل.
 - 9) أ. م. د احمد عزيز فندي / إدارة تربوية / كلية التربية / جامعة الموصل.
 - 10) أ. م. د خالد محمود عبد العزيز / إدارة وتنظيم / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل.
- ملحق (2) يبين مقياس درجة ممارسة المساءلة الإدارية في مدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية الحكومية في مركز محافظة نينوى تجاه مدرسي التربية مع تكرارات أفراد العينة

ت	الفقرات	درجة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1	يراقب مدير المدرسة مدى التزام مدرس التربية الرياضية بأوقات الدوام الرسمية	20	80	16	2	0
2	يقدر مدير المدرسة مواظبة مدرس التربية الرياضية على الأنظمة والتعليمات التربوية	10	90	18	0	0
3	يتحقق مدير المدرسة من التزام مدرس التربية الرياضية بعدم استخدام العقاب البدني تجاه الطلبة	14	10	76	18	0
4	يحاسب مدير المدرسة مدرس التربية الرياضية في حال التقصير في تنفيذ المهام الموكلة اليه	10	100	8	0	0
5	يطبق مدير المدرسة مبدأ الشفافية عند مساءلة مدرس التربية الرياضية.	9	1	90	18	0
6	يشرف مدير المدرسة على أداء الحصص الدراسية لمادة التربية الرياضية	8	15	85	5	5
7	يحرص مدير المدرسة على تطبيق تعليمات المساءلة الإدارية بحق مدرس التربية الرياضية	0	13	45	35	25
8	يوجه مدير المدرسة مدرس التربية الرياضية الى إعداد الخطط الدراسية المناسبة	3	27	24	60	4
9	يتابع مدير المدرسة تنفيذ مدرس التربية الرياضية لأهداف خطته الدراسية	10	70	22	16	0
10	يحاوّر مدير المدرسة مدرس التربية الرياضية حول خطته اليومية والسنوية.	0	50	40	25	3
11	يتابع مدير المدرسة تنفيذ الاختبارات من قبل مدرس التربية الرياضية لتقييم الطلبة	0	9	70	30	9
12	يراجع مدير المدرسة السجلات الخاصة بالنشاطات الرياضية بهدف تطويرها	20	3	15	79	1
13	يتحقق مدير المدرسة من تحفيز مدرس التربية الرياضية للطلبة المشاركين في النشاطات الرياضية	5	24	60	24	5
14	يقيم مدير المدرسة أداء مدرس التربية الرياضية وفق معايير الجودة	5	5	100	6	2

الشاملة						
2	16	50	40	10	15	يحاسب مدير المدرسة مدرس التربية الرياضية عند اخفقه في إدارة الصف.
0	8	10	20	80	16	يحذر مدير المدرسة مدرس التربية الرياضية إذا تلاكأ في أداء واجباته
0	10	10	88	10	17	يأخذ مدير المدرسة بعين الاعتبار تبريرات مدرس التربية الرياضية اثناء مساعلته ادارياً
9	30	24	35	20	18	يطبق مدير المدرسة اجراءات المساعلة الإدارية على جميع المدرسين دون استثناء
0	8	10	20	80	19	يتعامل مدير المدرسة مع مدرس التربية الرياضية كصديق ناقد
0	10	55	33	20	20	يحرص مدير المدرسة على توفير بيئة مدرسية آمنة خلال تطبيق إجراءات المساعلة الإدارية
6	12	60	30	10	21	يوضح مدير المدرسة لمدرس التربية الرياضية نقاط القوة والضعف اثناء المساعلة الإدارية.
3	10	70	20	15	22	يعتمد مدير المدرسة على معلومات دقيقة وموثوقة عند مساعلة مدرس التربية الرياضية
2	10	85	16	5	23	يحدد مدير المدرسة آلية واضحة لمساعلة مدرس التربية الرياضية داخل المدرسة
2	6	90	10	10	24	تتسم إجراءات المساعلة الإدارية من قبل مدير المدرسة تجاه مدرس التربية الرياضية بالعدالة.
0	5	40	65	8	25	يتيح مدير المدرسة الوقت اللازم لمدرس التربية الرياضية لتحسين أدائه.
0	8	50	42	18	26	يعمل مدير المدرسة على تعزيز حس المسؤولية الأخلاقية لدى مدرس التربية الرياضية.
2	22	68	15	11	27	يمثل مدير المدرسة قدوة حسنة في تقبل النقد البناء عند مساعلة مدرس التربية الرياضية
6	13	72	18	9	28	يتسم مدير المدرسة بالمرونة عند تطبيق إجراءات المساعلة الإدارية بحق مدرس التربية الرياضية
8	22	53	22	13	29	يوضح مدير المدرسة أسباب المساعلة الإدارية لمدرس التربية الرياضية
1	2	35	55	25	30	يقدر مدير المدرسة استجابة مدرس التربية الرياضية للنقد البناء